

# «حماس» تختار السنوار رئيساً للحركة خلفاً للشهيد هنية

أكد أن المواجهة ضد اليمن ستكون أشد بألف مرة مما ذاقته أمريكا في فيتنام وأفغانستان

بن حبتور: القرار برد موجع ضد الكيان الصهيوني قد اتخذ

الحوثي: استهداف المساجد في اليمن وغزة يؤكد أن العدو والسلاح والإجرام واحد

مشروع التمكين  
الاقتصادي السمكي  
بمحافظة الحديدة  
لعدد (480) أسرة مستفيدة  
في محيريات  
(المليحة - الصانف - اللحية)

بناء وتمكين  
الهيئة العامة للزكاة  
الزكاة  
الهيئة العامة للزكاة  
GENERAL AUTHORITY OF ZAKAT  
www.zakatyemen.net

صفحة 12

3 صفر 1446 هـ  
العدد (1949)

الأربعاء والخميس  
7 أغسطس 2024 م

## المسيرة

www.almasirahnews.com

يومية - سياسية - شاملة

من عروس البحر إلى مدينة للرب

## ماذا لو قصف محور المقاومة حيفا الاستراتيجية؟

السيد نصر الله في خطاب خلال الاحتفال التكريمي للقائد الجهادي فؤاد شكر:

نتنياهو لا يريد وقفاً للحرب أو لإطلاق النار ويصر على ذلك في كل الصفقات

الكلام الأمريكي عن دولة فلسطينية هو نفاق وكذب

المصانع الإسرائيلية في الشمال يمكن تدميرها في نصف ساعة

المشروع الصهيوني هو جعل الأردن بديلاً للفلسطينيين

الاحتفال التأسيسي  
للسعيد القائد الجهادي الكبير  
السيد فؤاد شكر  
[ السيد محسن ]  
06 آب 2024 م  
01 صفر 1446 هـ

## الرد آتٍ وسيكون قوياً ومؤثراً

أعلى نسبة  
أرباح في اليمن  
للعام 2023 م



Yemen  
4G LTE

## اختيار السنوار رئيساً لحركة حماس خلفاً للشهيد هنية



في غزة.  
ويجيب السنوار من مواليد عام 1962، واعتقلته «إسرائيل» عدة مرات وحكمت عليه بأربع مؤبدات قبل أن يفرج عنه بصفقة تبادل أسرى عام 2011، وعاد إلى نشاطه في قيادة كتائب عز الدين القسام (الجناح العسكري لحماس)، ثم انتخب رئيساً للحركة في القطاع عام 2017 ومرة أخرى عام 2021. وُلد عام 1962 في مخيم خان يونس للاجئين جنوب قطاع غزة، ونزحت أسرته من مدينة مجدل شمال شرقي القطاع بعد أن احتلتها «إسرائيل» عام 1948 وتغيّرت اسمها إلى «أشكلون» والدعوة ويعرف باسم «مجدد».

اختارت حركة المقاومة الإسلامية حماس، اليوم، القيادي يحيى السنوار رئيساً للمكتب السياسي للحركة بدلاً عن الشهيد إسماعيل هنية الذي اغتيل في طهران الأربعاء الماضي. ويعتبر الكيان الصهيوني السنوار مهندس عملية (طوفان الأقصى) يوم 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، التي كبدتها خسائر بشرية وعسكرية وهزت صورة أجهزتها الاستخباراتية والأمنية أمام العالم، وأعلنت أن تصفيته أحد أهداف عملياتها الإجرامية

## المسيرة : متابعات

## بن حبتور: قرار الرد المؤلم على العدوان الإسرائيلي قد اتخذ

في غزة وفلسطين، وكذلك باغتيال الشهيد إسماعيل هنية في طهران».  
وفي سياق حديثه عن التهديدات الأمريكية، قال بن حبتور: إن «المواجهة ضد اليمن ستكون أشدّ بألف مرة، مما ناقته الولايات المتحدة في فيتنام أو أفغانستان. ودعا بن حبتور المقاومة في غزة والضفة الغربية إلى المزيد من الصبر والصمود، مؤكداً على أهمية العمل الجماعي في مواجهة التحديات.

## المسيرة : صنعاء

أكد رئيس حكومة تصريف الأعمال، الدكتور عبد العزيز بن حبتور، أن «اليمن جزء من محور المقاومة وجزء من الرد على الكيان الصهيوني».  
وأشار بن حبتور في تصريح لـ «المسيرة» الثلاثاء، إلى أن «القرار برّد موجع ضد الكيان الصهيوني قد اتخذ»، موضحاً أن «هذا القرار جاء نتيجة لتجاوزات إسرائيل في دماء أهلنا

## بورصة «تل أبيب» والبنوك الصهيونية تسجل تراجعاً جديداً بالتزامن مع تراجع للبورصات الأمريكية

## المسيرة : خاص

واصلت مؤشرات بورصة العدوّ الصهيوني تراجعاتها، الثلاثاء، لليوم الثالث توالياً من بدء تداولات الأسبوع الجاري البائدة الأحد الفائت، وذلك جراء التهديدات التي تعترى الكيان الصهيوني منذ اعتدائه وجرانته في غزة ولبنان واليمن وإيران، وما تفاقم معها من ردود فعل صاخبة جعلت العدوّ في حالة توجس دائم، وجعلت اقتصاده في تفهقر مُستمر. وذكرت وسائل إعلام دولية، بما فيها مواقع إخبارية تابعة للعدوّ الصهيوني، أن بورصة العدوّ الصهيوني هوت، الثلاثاء، بنسبة تتجاوز 3%، وهي أعلى نسبة تراجع للبورصة الصهيونية منذ أكتوبر الفائت، وذلك بعد أن كانت، يوم الاثنين، قد سجلت تراجعاً بنسبة 1,78%؛ ما يؤكد أن الاقتصاد الصهيوني قد دخل موجة من الاضطرابات بفعل المخاوف الكبيرة التي تجتاح الداخل «الإسرائيلي» من تداعيات الرد الإيراني اللبناني اليمني، والتي من المتوقع تنفيذها خلال الأيام القادمة رداً على اعتداءات الكيان الإسرائيلي على إيران واغتيال الشهيد إسماعيل هنية، وكذلك اغتيال القيادي بحزب الله فؤاد شكر، وقصف ميناء الحديدة.

وفي السياق ذاته ذكرت القناة الـ12 العربية، أن مؤشر أسهم بنوك «تل أبيب» تراجع أيضاً بنسبة 1,9%، ومن المرجح أن يصل التراجع إلى 2% في ظل ازدياد المخاوف وكذلك تسارع وتيرة العزوف المالي والاقتصادي من داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة، على اعتبار أن كامل الأراضي التي يحتلها العدوّ الصهيوني ليست آمنة، خصوصاً المناطق الحيوية مثل أم الرشراش «إيلات» التي باتت في صدارة المناطق المحتلة عُرضة لأكبر التهديدات، فضلاً عن توقف نشاطها الحيوي بعد إفلاس مينائها جراء العمليات العسكرية النوعية اليمنية التي تستهدف السفن الواصلة إليه، أو سفن الشركات المتعاملة مع العدوّ، بالإضافة إلى الاستهداف اليمني المكثّر والمباشر لتلك المنطقة الحيوية.

إلى ذلك بدت المؤشرات أن رعاة الكيان الصهيوني أُيضاً لم يسلموا من موجة الركود والانهيان، وفي مقدمتهم الولايات المتحدة الأمريكية التي شهدت اليومين الماضيين تراجعاً حاداً في الأسهم، حيث انخفض مؤشر داو جونز الصناعي 1101 نقطة أو 2,77% إلى 38 ألفاً و636 نقطة، فيما تراجع مؤشر «ستاندر أند بورز 500»، بواقع 190 نقطة أو 3,57% عند 5155 نقطة، في حين هوى مؤشر ناسداك المجمع 884,85 نقطة أو 5% إلى 15 ألفاً و932 نقطة.

وتأتي هذه التراجعات في ظل المخاوف والتهديدات التي تطال الكيان الصهيوني ورعاته، إضافة إلى موجة عالمية ما زالت تعصف بمؤشرات معظم البلدان الأوروبية والأمريكية والآسيوية، غير أن ما تتعرض له واشنطن و«تل أبيب» يكمن في تهديدات جيوسياسية عسكرية اقتصادية، ضاعفت نسبة التراجع الذي يسري على مؤشرات باقي البلدان.

وكانت عملة الكيان الصهيوني، يوم الاثنين، قد شهدت انخفاضاً بواقع 3,81 دولار للواحد، وسعة توقعات بوصول الدولار إلى 4 شياكل على الرغم من التراجع الملحوظ للدولار عالمياً؛ ما يؤكد أن عجلة التدهور في الاقتصاد الصهيوني تمشي بسرعة أكثر من الحال الذي هو عليه التراجع العالمي.

## صنعاء: إحياء الذكرى السنوية الأولى لاستشهاد قائد القوات الجوية اللواء الحمزي



## المسيرة : صنعاء

نظمت قيادة القوات الجوية والدفاع الجوي، الثلاثاء، فعالية خطابية بالعاصمة صنعاء؛ إحياءً للذكرى السنوية الأولى للشهيد المجاهد اللواء الركن أحمد علي أحسن الحمزي، قائد القوات الجوية والدفاع الجوي. وفي الفعالية أشاد نائب وزير الإرشاد وشؤون الحج والعمرة العلامة فؤاد ناجي، بمناقب الشهيد أحمد الحمزي قائد القوات الجوية والدفاع الجوي، الذي كان قدوة للمجاهدين، خاصة من منتسبي القوات الجوية، تميز بمواصفات القائد الناجح.

وأشار إلى أن من صفات الشهيد ثقته بالله التي ظهرت وبرزت خلال قيادته للقوات الجوية والدفاع الجوي، لا سيما بعد أن طالها التدمير المنهجي من قِبَل تحالف العدوّان الأمريكي، السعودي الإماراتي، الذي أعلن عن تدمير القدرات العسكرية اليمنية والقضاء عليها.

وأوضح ناجي أن الشهيد عمل على بناء القوات الجوية من الصفر، وانتقل بها إلى مرحلة متقدمة على مستوى العالم العربي، مبيّناً أن اللواء الحمزي كان رجل المسؤولية وشهد له قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، بأنه

صناعة الأسلحة والطائرات المسيرة والصواريخ الباليستية التي تسدك اليوم معاقل الكيان الصهيوني في الأراضي الفلسطينية وسفن العدوّ في البحار الأحمر والعربي والمتوسط.

بدوره أشار نائب قائد القوات الجوية لشؤون التوجيه العميد الركن أحمد شرف الدين، إلى أهمية إحياء الذكرى السنوية الأولى للشهيد اللواء الركن أحمد الحمزي الذي قدّم خدمات عظيمة للدين والوطن والأمة، وجب على الجميع إعطائه حقه من الذكر والإشادة به.

وتطرق العميد شرف الدين، إلى جوانب من مسيرة حياة الشهيد وتعلمه على يد عدد من العلماء والحقاقه بالجانب العسكري الجهادي أثناء الحروب الست على صعدة وتولية لعدد من المهام في الجانب اللوجستي والتصنيع العسكري وتلقى العديد من الدورات التخصصية العسكرية.

ولفت إلى تزامن هذه الذكرى مع مشروع (طوفان الأقصى) الجهادي التحرري، موضحاً أن الشهيد كان له الأثر الكبير في تحقيق الانتصارات على الصهيونية العالمية من خلال سيطرة القوات المسلحة عبر طيران الهليكوبتر والقوة الصاروخية على خطوط الملاحة في البحار الأحمر والعربي والمتوسط والمحيط الهندي ورأس الرجاء الصالح.

«المجاهد الذي لا يهدأ»  
وأضاف أن الشهيد كان يعمل بصمت ولا يحب الظهور الإعلامي، جندياً مجهولاً عند الناس، ومعروفاً عند الله تعالى، ما يتطلب أن يمضي الجميع على طريقه الذي سار عليه في التنكيل بالأعداء ومواجهة قوى الهيمنة والاستكبار بقيادة أمريكا وبريطانيا والكيان الصهيوني».

واستعرض ناجي، الإنجازات التي تحققت في ظل قيادة الشهيد الحمزي بالقوات الجوية من

## خلال افتتاحه جامع النهرين بمدينة صنعاء القديمة بعد بناءه وتوسعته:

## الحوثي: استهداف المساجد في اليمن وغزة يؤكد أن العدوّ والسلاح والإجرام واحد

## المسيرة : متابعات

أكد عضو المجلس السياسي الأعلى، محمد علي الحوثي، أن حصيلة استهداف المساجد التي استهدفتها العدوّان الأمريكي السعودي الإماراتي في اليمن بلغت ألفاً و300 جامع، فيما بلغت المساجد التي استهدفتها الكيان الصهيوني في قطاع غزة 821 مسجداً خلال 300 يوم؛ ما يدل على أن العدوّ الذي استهدف مساجد اليمن وغزة هو واحد وأن الإجرام والسلاح واحد.

جاء ذلك خلال افتتاحه الثلاثاء، جامع النهرين بمدينة صنعاء القديمة بعد إعادة بنائه وتوسعته من قبل مؤسسة الكعبوس الخيرية، بحضور رئيس حكومة تصريف الأعمال الدكتور عبدالعزيز بن حبتور ومفتي الديار اليمنية العلامة شمس الدين شرف الدين.

وفي الافتتاح أشار الحوثي، إلى أهمية إعادة بناء جامع النهرين؛ لما يمثله من صرح علمي وديني يصعد بكلمة الحق في وجه الباطل، مضيفاً: «في هذا اليوم الذي نفتتح فيه جامع النهرين نتذكر مساجد غزة التي دمرها العدوّ الصهيوني، بدعم أمريكي وأوروبي، ومن المهم على ساكني المنطقة الاهتمام بالجامع ورعاية تنظيفه، والاستفادة من الدروس والعبر التي تلقى في الجامع خشية لله تعالى ومرضاته».

وحتّى عضو المجلس السياسي الأعلى القائميين



على الجامع على الصعد بكلمة الحق ولا يخشون إلا الله ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر.. مشيداً بدور العلماء الذي كان لهم الدور البارز في إحياء هذا الجامع ومنهم العلامة حمود بن عباس المؤيد، والعلامة محمد المنصور وغيرهم من العلماء الأجلاء.

بدوره استعرض مفتي الديار اليمنية العلامة شرف الدين، معلومات تاريخية عن الجامع الذي يُعد من أقدم الجوامع العامرة التي بُنيت في صدر الإسلام بصنعاء القديمة، مشيراً إلى أن الجامع إلى جانب وظيفته التعلّمية اضطلع بدور آخر في تحفيظ القرآن الكريم وتدريب العلوم الشرعية،

## مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية يناقش السيمانر للطالب عبد الله علي هاشم

شبه الجزيرة العربية). وترأس لجنة السيمانر مدير المركز الأستاذ الدكتور حسين محمد مطهر، وعضوية كلا من الدكتور ناصر البدي، والدكتور نبيل العبيدي، والدكتور مهيب حسن ردمان، والدكتور حسان غلاب، كما حضر مناقشة الخطة نائب مدير المركز الدكتور سعود الشاوش وعددٌ من مديري وأساتذة الجامعة وعدد من طلاب المركز والمهتمين. وبعد الاستماع إلى شرح الباحث لخطة، والتعقيب عليها من قبل أساتذة المركز، وأعضاء اللجنة، تم إقرار العنوان وخطة الدراسة المقدمة من الطالب.

## المسيرة : صنعاء

عقدت لجنة السيمانر بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بجامعة صنعاء السيمانر رقم 2 للعام الجامعي 1444 هـ - 1445 هـ (2023-2024)، وذلك لمناقشة خطة رسالة الماجستير في الدبلوماسية والعلاقات الدولية المقدمة من الطالب عبد الله علي هاشم. وتتمثل خطة الطالب عنوان «سياسات الإحتواء الصيني والأمريكي وتأثيرها على العلاقات الجيوسياسية في دول



صحيفة «إسرائيل هيوم»:

# السفينة (شورثورن إكسبرس) تعرّضت بالفعل لأضرار المواشي المستوردة تتعرض لظروف قاسية؛ بسبب تحويل مسارات السفن أول اعتراف «إسرائيلي» بإصابة سفينة في هجوم (يمني - عراقي) بالبحر المتوسط

الحسبة : خاص

وقالت الصحيفة: إن «وثائق تسليم شحنات المواشي السابقة كشفت أن الحيوانات الموجودة فيها تعاني من ظروف صحية لا تطاق، وفي كثير من الأحيان من ظروف جوية قاسية للغاية».

وكانت منظمة «يوروجروب أنيمالس» الأوروبية لحماية الحيوانات نشرت مطلع يوليو الماضي بيان ذكرت فيه أنه في الأسبوع الأخير من يونيو «تعرضت سفينة نقل المواشي (شورثورن إكسبرس) التي كانت قادمة من الاتحاد الأوروبي إلى ميناء حيفا، لهجوم بطائرات بدون طيار».

وأشارت إلى أن السفينة «كانت تحمل حوالي 12 ألف حيوان حي».

وقال بيان المنظمة الأوروبية إنه «على ضوء هذا الهجوم وبالتعاون مع أربع منظمات دولية لحماية الحيوانات، تم إرسال خطاب إلى مفوضة الاتحاد الأوروبي للصحة والسلامة الغذائية، دعونا فيه إلى

«تعرضت لأضرار بالفعل».

وأضاف: «لقد حظي هذا الحدث بعناوين كبيرة جداً في جميع أنحاء العالم، ولكن في إسرائيل لسبب ما لم يتم الإبلاغ عن أي شيء» في إشارة إلى تكتم العدو الصهيوني على العمليات في البحر المتوسط.

وأوضحت الصحيفة أن العديد من السفن التي تحمل المواشي إلى كيان العدو تعرّضت لهجمات يمنية. وقالت: إن شحنات المواشي أصبحت تعرّض الحيوانات للخطر ولعانة رهيب؛ بسبب اضطراب السفن التي تحمل هذه الشحنات لتحويل مسارها لتجنب الهجمات اليمنية، مشيرة إلى أن «إحدى سفن الشحن غادرت أستراليا متوجهة إلى «إسرائيل» في يناير الماضي وعلى متنها حوالي 14 ألف حيوان، واضطرت إلى الانحراف عن مسارها والإبحار عبر رأس الرجاء الصالح؛ بسبب تهديد الحوثيين، وأدى هذا الالتفاف إلى سفر الحيوانات على متن السفينة لمدة 74 يوماً بدلاً من 18 يوماً فقط».

«تعرضت لأضرار بالفعل».

وأضاف: «لقد حظي هذا الحدث بعناوين كبيرة جداً في جميع أنحاء العالم، ولكن في إسرائيل لسبب ما لم يتم الإبلاغ عن أي شيء» في إشارة إلى تكتم العدو الصهيوني على العمليات في البحر المتوسط.

وأوضحت الصحيفة أن العديد من السفن التي تحمل المواشي إلى كيان العدو تعرّضت لهجمات يمنية. وقالت: إن شحنات المواشي أصبحت تعرّض الحيوانات للخطر ولعانة رهيب؛ بسبب اضطراب السفن التي تحمل هذه الشحنات لتحويل مسارها لتجنب الهجمات اليمنية، مشيرة إلى أن «إحدى سفن الشحن غادرت أستراليا متوجهة إلى «إسرائيل» في يناير الماضي وعلى متنها حوالي 14 ألف حيوان، واضطرت إلى الانحراف عن مسارها والإبحار عبر رأس الرجاء الصالح؛ بسبب تهديد الحوثيين، وأدى هذا الالتفاف إلى سفر الحيوانات على متن السفينة لمدة 74 يوماً بدلاً من 18 يوماً فقط».

في أول اعتراف «إسرائيلي» بالعمليات المشتركة للقوات المسلحة اليمنية والمقاومة الإسلامية العراقية في البحر المتوسط، أكدت صحيفة «إسرائيل هيوم» العربية أن سفينة كانت تحمل المواشي إلى كيان العدو أصيبت بهجوم في يونيو الماضي أثناء توجهها إلى ميناء حيفا، مشيرة إلى أن العديد من سفن المواشي تعرضت لهجمات مماثلة.

ونشرت الصحيفة العربية تقريراً أشارت فيه إلى إعلان القوات المسلحة اليمنية في 23 يونيو الماضي عن تنفيذ عمليتين مشتركتين مع المقاومة الإسلامية في العراق، استهدفت إحداهما سفينة «شورثورن إكسبرس» أثناء توجهها إلى ميناء حيفا.

ونقلت الصحيفة عن مصدر مطلع قوله: إن السفينة التي كانت تحمل شحنات من العجول والأغنام الحية

رويترز: السفينة اتجهت إلى جيبوتي لتقييم الإصابة وإجراء الإصلاح

## الضربات اليمنية تجبر السفينة المستهدفة (غورتون) على تحويل مسارها بعد إصابتها بأضرار

الحسبة : خاص

وكانت القوات المسلحة أعلنت يوم السبت، عن استهداف السفينة بعدد من الصواريخ الباليستية في خليج عدن لانتهاك الشركة المالكة لها قرار حظر الوصول إلى موانئ فلسطين المحتلة.

وكشف المركز البحري المشترك للمعلومات والذي تديره البحرية الأمريكية أن السفينة تعرضت للهجوم مرتين، مشيراً إلى أنها «استهدفت؛ بسبب قيام سفن أخرى ضمن هيكل شركتها بزيارات ميناء في إسرائيل مؤخراً».

أنها «أصيبت بصاروخ على بعد 60 ميلاً بحرياً من ساحل اليمن أثناء توجهها من دبي إلى جدة».

وأضافت الشركة أنه «بعد الضربة تم تحويل مسار السفينة إلى جيبوتي، حيث وصلت يوم الأحد».

وكشفت الشركة أن «النيران اندلعت في عابرها الشحن التي تعرضت للضرب وفي الحاويات على السطح الرئيسي» مضيفة أنه «سيتم إجراء تقييم كامل للأضرار.. تليها الإصلاحات اللازمة».

أفادت وكالة «رويترز» بأن السفينة (غورتون) التي استهدفتها القوات المسلحة اليمنية، هذا الأسبوع، في خليج عدن لانتهاك الشركة المالكة لها قرار حظر، لم تواصل مسارها، واتجهت إلى جيبوتي لتقييم الأضرار التي أصيبت بها.

ونقلت رويترز عن شركة «كونوكو» اليونانية التي تدير السفينة،

مجلة «ناشيونال انترست»: صيانة الحاملات مكلف ولا يوجد عدد كافٍ منها لمواجهة التهديدات

## تقرير أمريكي: الاستبدال الاضطراري لحاملات الطائرات يكشف مدى استنزاف القدرات البحرية

الحسبة : خاص



إلا مع اضطرار الخدمة البحرية إلى التعامل مع تهديدات متعددة في نفس الوقت؛ فحتى مع عودة حاملات الطائرات (آيزنهاور) إلى الوطن من البحر الأحمر، ستظل حاملات الطائرات (روزفلت) في المنطقة لبضعة أسابيع أخرى، في حين ستعمل حاملات الطائرات (لنكولن) كحل مؤقت إلى أن تصل حاملات الطائرات (يو إس إس هاري إس ترومان) إلى المنطقة».

وأضافت أن «البحرية الأمريكية مضطرة الآن إلى ممارسة لعبة الكراسي الموسيقية المعقدة على نحو متزايد مع حاملات الطائرات العاملة لديها، فبالرغم من أنها تدير إحدى عشرة حاملات طائرات، فإنها من النادر أن تزيد حاملات الطائرات المنتشرة في البحر عن خمس أو ست في وقت واحد».

وأكد التقرير أن «عمليات النشر الطويلة تعني وقتاً أطول للخضوع للصيانة، وتتفاقم المشكلة؛ بسبب حالة القاعدة الصناعية لحاملات الطائرات في الولايات المتحدة، والتي تبني السفن وتصونها، حيث يوجد نقص في أحواض بناء السفن، كما تستغرق حاملات الطائرات التي تعمل بالطاقة النووية وقتاً أطول في البناء، وصيانتها مكلفة، ثم تقاعدها مكلفاً ومعقداً. والأسوأ من ذلك كله، أنه قد لا يكون هناك عدد كافٍ منها في الخدمة».

وهذا الأسبوع نشر موقع «ستارز أند سترايبس» العسكري الأمريكي تقريراً سلط الضوء على تداعيات «المهمة المرهقة» لحاملة الطائرات الفارة من البحر الأحمر آيزنهاور، حيث نقل عن ضباط وخبراء أمريكيين تصريحات أكدت أن المهمة ستكون لها تداعيات على استمرارية حاملات الطائرات وطاقتها، بما في ذلك خضوعها لفترة صيانة طويلة ومكلفة ستعرضها للمزيد من التلف والتآكل.

قالت مجلة «ناشيونال انترست» الأمريكية: إن اضطرار البحرية الأمريكية لاستبدال حاملتي الطائرات (آيزنهاور) و(روزفلت) على التوالي، يكشف حالة الاستنزاف التي تواجهها الولايات المتحدة في القدرات البحرية، ويسلط الضوء على عدم وجود ما يكفي من هذه السفن الحربية، لمواجهة كسب التهديدات، مشيرة إلى أن تمديد نشر حاملات الطائرات كما حدث مع (آيزنهاور) يؤدي إلى تكاليف باهظة للصيانة.

وقالت المجلة في تقرير نشرته الإثنين: إن «حاملة الطائرات الأمريكية (يو إس إس أبراهام لينكولن) تتجه من المحيط الهادئ إلى البحر الأحمر، حيث ستحل محل حاملات الطائرات الشقيقة لها (يو إس إس ثيودور روزفلت) والتي وصلت قبل أسابيع قليلة إلى منطقة عمليات الأسطول الخامس، لتحل محل حاملات الطائرات (يو إس إس دوايت دي آيزنهاور)».

وأضافت أن «تناوب حاملات الطائرات يسلط الضوء على مدى استنزاف الولايات المتحدة في الوقت الحالي، فقد شهدت حاملات الطائرات (آيزنهاور) تمديد فترة انتشارها مرتين، وتم اتخاذ القرار بإرسال حاملات الطائرات (ثيودور روزفلت) إلى المنطقة لمنع تمديداتها للمرة الثالثة».

وقالت: إن «نشرت حاملات الطائرات (روزفلت) في الشرق الأوسط كشف عن نقطة ضعف في البحرية الأمريكية، وهي عدم وجود عدد كافٍ من السفن الحربية وحاملات الطائرات، وقد أدى تمديد نشر الحاملة (آيزنهاور) عدة مرات لضغوط شديدة».

وأكدت أن «مدى استنزاف أسطول حاملات الطائرات التابع للبحرية الأمريكية لم يتضح



## من «عروس البحر إلى مدينة الرعب»

# ماذا لو ضرب محور المقاومة حيفا الاستراتيجية؟

ومحور المقاومة من اليمن إلى العراق وانضمام إيران بتوجيهها ضربة غير مسبوقة، حيث ترى الصحيفة الإسرائيلية، أن تلك المواجهة بادئ الأمر ستخلّف مئات القتلى وآلاف الجرحى، وانقطاع التيار الكهربائي لفترات طويلة.

ومن المتوقع أن تكون هناك مشاكل في الاتصالات ونقص في الوقود، إلى جانب أن 60-70% من العمال لن يحضروا إلى العمل، بما في ذلك سائقو الشاحنات للإمدادات الأساسية والمواد الغذائية، وعمال البناء لترميم المباني، وأعضاء هيئة التدريس والموظفين الطبيين.

متوقعة أضراراً لمخزونات الموانئ الموانئ، وخرائب في مرافق البتروكيماويات، مثل خزانات الغاز، فيما ستركز أنظمة الدفاع على حماية المنشآت العسكرية، ولن تنجح في منع الأضرار التي لحقت بجميع الصواريخ.

وتشير العديد من التقارير إلى أنه إذا أصاب صاروخ، أو طائرة بدون طيار برمبلاً وأطلق المواد الموجودة فيه، فإن الخطر سيصل إلى ربع مليون شخص على الأقل في المنطقة المجاورة، والمعروفة باسم حيفا والكريوت.

وفي هذا الإطار، حثت رئيسة بلدية حيفا، يونا ياهاف، جميع السلطات على اتخاذ خطوات عاجلة لحماية حيفا، معتبرة أن المصانع في حيفا، يمكن أن تسبب أضراراً جسيمة في حالة نشوب

بحسب ما نقلت صحيفة يديعوت أحرنوت فإن منطقة خليج حيفا والمصافي تسبب قدراً كبيراً من القلق، حيث تكافح البلدية ومسؤولو الجبهة الداخلية لبيان العدو لإيجاد حلول لهذه المسألة الحساسة، والتي تمثل أحد نقاط الضعف الكثيرة في الداخل الإسرائيلي المهترئ.

لقد أظهرت رئيسة جمعية المدن لحماية البيئة في خليج حيفا، ساريت جولان شتاينبرغ، حالة الخوف كوضع يعم مدن الكيان بما فيها الخوف الذي يسيطر على سكان بلدية الاحتلال الإسرائيلي في حيفا، حيث الخشية من توسع الحرب.

قالت بأنها «تقلق من أن قيادة الجبهة الداخلية ليست مستعدة حقاً للتعامل مع إطلاق الصواريخ، والأضرار التي قد تلحق بمصانع البتروكيماويات»، مضيفاً: «أذكركم أنه حتى الآن، على الرغم من المطالب المتكررة، لم تجر الدولة مسح المخاطر لخليج حيفا لحالات الطوارئ، وبالتالي فإن أي تقييم للوضع يتم إجراؤه لسيناريوهات المواد الخطرة لا يسمح حقاً بالاستنتاجات المثلى فيما يتعلق بالمراكز السكانية القريبة من المصانع».

### مخاطر كبيرة على المدينة:

وتصور صحيفة يديعوت أحرنوت العبرية، حال حيفا وخليج حيفا فيما لو نشبت حرب مع حزب الله

مساعي النتن ياهو، لجزر المنطقة إلى حرب شاملة، مُنيته للنجاة من الغرق السياسي والملاحقات الجنائية الدولية؟

بعد نشر فيديو هدهد حزب الله، طالب رئيس البلدية، يونا ياهاف، حكومة الكيان المحتل، بوضع خطة للدفاع الشامل عن «حيفا» وإيجاد حل عسكري؛ من أجل إزالة التهديد من الشمال، متسائلاً: «لماذا منذ بداية الحرب لم يكلف رئيس الأركان والقيادة العليا لجيش الدفاع الإسرائيلي نفسيهما عناء زيارة «حيفا» والاستماع من إدارة البلدية حول احتياجاتنا، ونشاط جيش الدفاع الإسرائيلي لحماية مئات الآلاف من سكان حيفا إلى أقصى حد»، مضيفاً: «يشير الفيديو تهديدات إضافية ضد حيفا، والتي يجب معالجتها بأسرع وقت».

صور الطائرة المسيّرة لحيفا، قذمت تفاصيل كثيرة عن حظائر السفن، ومبنى في قاعدة بحرية، ومبانٍ تابعة لوحدة النخبة، وأرصعة، وصواريخ هجومية، وسفينة مساعدات، إضافة إلى منشآت رافائيل، بما في ذلك القبة الحديدية، ومستودعات محركات الصواريخ، ومقلاع الغلايات والرادار، والمواقع المدنية مثل الأحياء السكنية والمراكز التجارية.

وتظهر بلدية «حيفا» خشيتها المتزايدة حول استهداف خليج حيفا أكثر من أي شيء آخر،

### المسيرة : إبراهيم العنسي

حيفا التي كانت توصف بـ «عروس البحر» ما قبل قدوم قطعان الاستيطان إلى فلسطين، أصبحت اليوم مدينة الرعب والخوف؛ فهي اليوم في واجهة الاستهداف المقاوم، بما تمثل من قيمة عالية لدى محور المقاومة.

من أهم المناطق الحيوية للكيان، ومن أهم المدن التي يمكن أن يستهدفها محور المقاومة، فإلى جانب أن فيها أكبر ميناء بحري، تضم هذه المدينة مرافق نفطية وعسكرية اقتصادية؛ «فحيفا» منطقة استراتيجية تضم منشآت عسكرية، ومرافق صناعية، وتجارية ضخمة، أهمها قاعدة «حيفا» العسكرية، المسؤولة عن الساحة البحرية الشمالية، وهي القاعدة البحرية الأساسية في جيش العدو الإسرائيلي، وميناء حيفا المدني هو الأكبر في «إسرائيل».

هناجر صيانة السفن، رصيف ومرسى الغواصات، سفن ساعر 4 - 5، ومبنى وحدة مهمات الأعماق، وتتبع الغواصات، وغيرها من النقاط، والتي تجعل من استهدافها كارثة خطيرة على الأمن القومي الإسرائيلي، إضافة إلى الخسائر البشرية الهائلة.

فماذا لو استهدفت حيفا بنيران محور المقاومة، حيث باتت التار متعدّد الجبهات، حيث

المقالات المنشورة في الصحيفة  
تعبّر عن رأي كاتبها ولا تعبّر  
بالضرورة عن رأي الصحيفة

العلاقات العامة والتوزيع:  
تلفون: 01314024 - 776179558

سكرتير التحرير:  
نوح جلاس

مدير التحرير:  
أحمد داوود

المسيرة

العنوان: صنعاء - شارع المطار - جوار  
محلّات الجوبي - عمارة منازل السعداء-



حرب، وفقاً لما ذكرته إندبندنت أرابيا. في اجتماع عُقد بين رؤساء بلديات مدينة حيفا، ورؤساء بلديات المقاطعات، نوقشت الاستعدادات للأخطار التي تواجه المدينة ومحيطها والمنطقة، وكان الشاغل الرئيسي الذي نوقش في الاجتماع هو المواد الخطرة الموجودة في المصانع الضخمة في خليج حيفا، وكان المطلب الأبرز في الاجتماع، الذي دعا إلى إخلاء جميع المواد الخطرة، هو إخلاء مصافي النفط.

تقدّم العديد من المسؤولين إلى الوزارات المعنية، وطلبوا نقل المصافي، ولكن لم يتم الحصول على نتائج. ويقول الخبراء والمسؤولون: إن «إسرائيل» لن تتمكن من إخلاء المصانع الخطرة وإنه حتى لو بدأت في نقلها اليوم، فإن الإخلاء سيستغرق أشهراً.

### براميل بارود:

ويعتبر ميناء حيفا موقفاً استراتيجياً خطيراً؛ بسبب الحاويات التي تنتظر الشحن والصهاريح التي تحتوي على كميات كبيرة من المواد الخطرة.. هناك أيضاً العديد من القواعد العسكرية، ومستودعات الأسلحة في المنطقة الواقعة بين خليج حيفا ومينائها، وكلها براميل بارود. لذلك، فإن أدنى شرارة يمكن أن تسبب كارثة. أما أهم المنشآت التي يخشى العدو الإسرائيلي استهدافها من محور المقاومة، فيمكن ذكر جزء مهم منها وهي:

### موانئ حيفا في وجه العاصف:

تسود كيان الاحتلال مخاوف كبيرة من تبعات خروج ميناء حيفا عن العمل في حال شن هجوم كبير عبر محور المقاومة، وتتخوف دوائر صنع القرار في «تل أبيب» من أخطار مواجهة نقص حاد في إمدادات المواد الغذائية في حال استهداف ميناء حيفا وميناء سفن «إسرائيل» المتاخم له، وهما أكبر موانئها.

ذكرت صحيفة «ذي ماركر» الاقتصادية أن الاحتلال يعتمد بشكل مطلق في استيراد المواد الخام التي تُستخدم في صناعة المواد الغذائية على ثلاثة موانئ، وهي حيفا وسفن «إسرائيل» وأسود. والمرجح أن يقع الميناءان في حيفا ضمن دائرة الأهداف التي سيضربها محور المقاومة؛ مما سيجعل دولة الاحتلال تعتمد بشكل مطلق على ميناء أسود المملوك للدولة في استيراد المواد الغذائية والمواد الأساسية التي تستخدم في صناعة هذه المواد.

وقد أصدرت وزارة المواصلات الإسرائيلية مطلع الأسبوع الجاري بياناً أكدت فيه أن ميناء أسود وميناء الجنوب، المقام بالقرب منه والمملوك لشركة «TIL» السويسرية قد أجريا استعدادات ليكونا بديلاً عن ميناء حيفا وسفن «إسرائيل»؛ ومما يقام الأمور تعقيداً، كما ترى الصحيفة، أن كفاءة ميناء أسود قد تراجعت إلى حد كبير، إلى درجة أن مستوردي المواد الغذائية، وكلاء السفن التجارية التي تنقل المواد الخام التي تستخدم في الصناعات الغذائية يحرصون على عدم التوجه إلى هذا الميناء، والتوجه بدلاً عن ذلك إلى ميناء حيفا وسفن «إسرائيل»؛ نظراً إلى تدهور مستوى الخدمات التي يقدمها للسفن.

والمشكلة الرئيسية التي تواجهها السفن التي تتوجه إلى ميناء أسود في حال تم استهدافه، تتمثل في أن الآليات والإمكانات المستخدمة في تفريغ حمولة السفن المتجهة إليه غير متطورة بشكل يقلص من إمكانية الاعتماد عليه في استيراد المواد الأساسية التي تستخدم في الصناعات الغذائية، مثل القمح الذي يستخدم في صناعة الخبز، والأعلاف التي تستخدم في تغذية الأبقار والدجاج التي تعد مصدر اللحوم الرئيس الغذائية، فضلاً عن الصويا التي تستخدم في كثير من الصناعات الغذائية.

بحسب المعطيات التي ذكرتها الصحيفة، فإن 75% من المواد الغذائية تم استيرادها العام الماضي عبر ميناء حيفا وسفن «إسرائيل»، في حين أن 25% فقط تم استيرادها عبر ميناء أسود؛ مما يعني أن «إسرائيل» يمكن أن تواجه نقصاً في تأمين استيراد المواد الغذائية بنسبة 75%.

### مجمع حيفا البتروكيميائي:

ويعتبر واحداً من أهم المراكز الاقتصادية في «إسرائيل»، وأكثرها حساسية؛ لكونه يضم العديد من المنشآت التي تعالج وتخزن المواد البتروكيميائية، بالإضافة إلى الميناء التجاري على ساحل المتوسط.

ويتألف المجمع من عدة منشآت حيوية وهي: - الخط الشمالي: ويقع إلى الشمال من منطقة كيشون على أرض أعدت خصيصاً لهذا الغرض؛

وهي المنطقة التي أكد حزب الله أنها منطقة بالغة الحساسية والسرية، وتبلغ مساحتها الإجمالية 6.5 كلم مربع وتبعد عن الحدود اللبنانية 24 كلم». وأظهرت اللقطات منصات القبة الحديدية، ونفق اختبار محركات صاروخية، ومخازن محركات صاروخية. كذلك، أظهرت المشاهد منصة مقلاع داوود، مصانع أنظمة التحكم والتوجيه، راداراً للتجارب الصاروخية، المباني الإدارية الخاصة بالشركة، وغير ذلك من النقاط الاستراتيجية المفصلة.

### الكريوت:

والنقط الاستطلاع الجوي كذلك ما يُسمى «الكريوت»، وهو بحسب حزب الله تكتلاً عمرانياً عالي الكثافة، يحاذي ساحل خليج حيفا، ويقع شمالي المدينة المحتلة، يبلغ عدد سكانه نحو 260 ألف مستوطن، ويضم 6 مدن وأحياء كبرى، هي كريات يام، كريات موتسكين، كريات آتا، كريات بيبالك، كريات حايم، كريات شموئيل، وتبلغ مساحته نحو 20 كلم مربعاً، ويبعد عن الحدود اللبنانية 28 كلم».

### محطة حيفا (32.81175°، 35.021778°)

وهي المحطة البخارية الأولى لتوليد الكهرباء في فلسطين المحتلة، بحيث تم بناؤها في العام 1925م، وتنتج الكهرباء لما يصل إلى 828 ميغاوات.

الميناء الرئيسي، مخصصة لتخزين النفط الخام الثقيل والخفيف والديزل والكروسين والغازولين. - المصافي: تؤمن كافة احتياجات الكيان المؤقت من المواد البترولية ومنها الغاز الصناعي والمنزلي، والبارافين، والكروسين، ووقود الديزل البحري، والنفط الخام بنوعيه الثقيل والخفيف، وتتمتع بطاقة تكرير تصل إلى 13 مليون طن من النفط الخام سنوياً، وتتصل مصفاة حيفا بواسطة الأنابيب بمصفاة أسدود، التي تعتبر من أكبر مصافي النفط في العالم، وتقع جنوباً على ساحل المتوسط.

### مجمع المصافي في حيفا:

يعتبر واحداً من أهم المراكز الاقتصادية في الكيان، وأكثرها حساسية؛ لكونه يضم العديد من المنشآت التي تعالج وتخزن المواد البتروكيميائية، بالإضافة إلى الميناء التجاري على ساحل المتوسط، وتبلغ الطاقة التكريرية للمجمع حوالي 25 ألف طن من النفط يومياً.

### مجمع الصناعات العسكرية - رفائيل:

«مجمع الصناعات العسكرية - شركة رفائيل، منطقة صناعية عسكرية تتبع لشركة رفائيل، تضم عدداً كبيراً من المصانع والمخازن وحقول التجارب، ويجري فيها تصنيع وتجميع مكونات أنظمة الدفاع الجوي الفعال، خصوصاً القبة الحديدية ومقلاع داوود».

بسبب بُعدها عن المناطق المأهولة بالسكان، وقربها من مراكز الصناعات البتروكيميائية. ويضم هذا الجزء من المجمع نظاماً من الأنابيب تحت الأرض لنقل الميثانول ومواد بتروكيميائية أخرى، ومستودعات لتخزين الأمونيا والإيثيلين، بالإضافة إلى العديد من منشآت الخدمة المساندة لتوفير النتروجين (الأزوت) ومياه الشرب، والهواء المضغوط، وأنظمة مكافحة الحرائق وجسر الوزن.

- الخط الجنوبي: يقع في نهاية رصيف الشحن العام في منطقة كيشون، ويضم سبعين خزاناً مؤصلاً بأنابيب إلى منصة لتخزين سفينة واحدة.

- الميناء: الجزء الشرقي مخصص للتعامل مع المواد المشتقة من البترول، يتوزع على مساحة تكفي لرسو سفينتين في وقت واحد بقدرة تفريغ تصل إلى ألف طن في الساعة الواحدة.

أما المرساة الخارجية فهي عبارة عن منشأة طافية في خليج حيفا شمال الميناء بطاقة تفريغ ألفين وخمسمئة طن في الساعة، ويتم فيها تفريغ شحنات النفط الخام الواردة على متن الناقلات الضخمة قبل نقله عبر أنابيب تحت الماء إلى مستودعات التخزين، ومن هناك ينقل إلى مصفاة حيفا.

- الخزانات: تقع في منطقة كريات حايم بواقع 41 خزاناً، تبلغ سعتها الإجمالية 937 ألف متر مكعب من النفط الخام، بالإضافة إلى 17 خزاناً بسعة 157 ألف متر مكعب موجودة في



# اغتيال إسماعيل هنية وحقيقة المحكمة الجنائية

الاعتقال سرية لحماية الضحايا، ولكن مع ذلك، قرّر القضاة الإعلان عن وجود المذكرات، لمصلحة العدالة وللحيلولة دون وقوع جرائم في المستقبل).

ومع أن روسيا وأوكرانيا ليس أيًا منها طرفًا في نظام روما الأساسي، الذي تم بموجبه إنشاء المحكمة الجنائية الدولية في عام 1998، لكن المحكمة أكدت أن الادعاءات الموجهة ضد الرئيس الروسي بوتين تتماشى مع نظام روما الأساسي، رغم أن ما نسب إلى الرئيس الروسي، وما نسب من قبله للرئيس السوداني لا يمكن مقارنته بحال من الأحوال مع ما هو منسوب لرئيس وزراء الكيان الصهيوني، ومشاهد للجميع بشكل مباشر من أفعال الإبادة الجماعية المستمرة والمتتالية منذ عشرة أشهر؛ وهو ما يؤكد استغلال القوى الغربية وتوظيفها للمحكمة لما يخدم مصالحها وأهدافها السياسية، وأنه لا علاقة لنظام المحكمة بتحقيق العدالة للمظلومين مجردة من الدوافع السياسية.

وإذا كان نظام روما قد حدّد وسائل متعددة يمكن من خلالها اتصال علم المحكمة بالقوائم المرتكبة على الأرض، منها توقيع الدولة بالامتنال لنظام روما الأساسي للمحكمة، ومنها إحالة مجلس الأمن كما هو شأن حالة اتهام الرئيس السوداني، ومنها تبني الادعاء من جانب مدعي عام المحكمة كما شأن حالة الرئيس الروسي، وإذا لم تكن

الجنسية الروسية للأطفال بما يسهل عملية تبنيهم بواسطة العائلات الروسية!

وورد ضمن تبريرات المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية ما نصه (مكتبي يزعم أن هذه الأفعال، من بين أمور أخرى، تثبت وجود نية لإخراج هؤلاء الأطفال بشكل دائم من بلادهم، كان الأطفال الأوكرانيون - في الوقت الذي جرت فيه عمليات الترحيل هذه - أشخاصاً محميين بموجب اتفاقية جنيف الرابعة)، والتساؤل المهم هنا الموجه للمدعي العام بالمحكمة هو إذا كان كُـلُّ هذا الحماس والحزم ضد بوتين لمجرّد نوايا بإخراج الأطفال من أوكرانيا إلى روسيا ومنحهم الجنسية الروسية ليصبحوا مواطنين روس معززين بكرم غير تابعين لقوى الإجرام الغربية، فما هو الموقف في حال أن بوتين أخرج الأطفال ليس من بلادهم فحسب بل من الحياة عمومًا، ومزق أجسادهم تمزيقًا كما فعل نتن ياهو وجيش الإجرام الصهيوني؟! ولم يقتصر الحديث عن جريمة بوتين المزعومة تبني الأطفال الأوكرانيين ومنحهم الجنسية الروسية على مدعي عام المحكمة، بل إن المحكمة قد حدّدت عند إعلانها أوامر الاعتقال أن هذه الأوامر تنص على مسؤولية الرئيس بوتين عن جريمة الحرب المتمثلة في الترحيل غير القانوني «للأطفال من الأراضي المحتلة في أوكرانيا إلى روسيا»، وتحدث رئيس المحكمة عن ذلك قائلاً: (محتويات مذكرات

السوداني ومطالبة جميع الدول بالتعاون مع هذا القرار).

وإذا كانت مذكرة الاعتقال السابقة بحق الرئيس السوداني لم يتم تنفيذها، إلا أنها حدثت بشكل كبير من تحركاته الدولية، ومثلت سيفًا مُصَلَّتًا على رقبتة من جانب القوى الغربية، وما يؤكد استخدام هذه القوى للمحكمة الجنائية الدولية أداة لتحقيق أهدافها في مواجهة خصومها، هو مذكرة الاعتقال التي أصدرتها بتاريخ 17 مارس 2023م ضد الرئيس الروسي بوتين بتهمة متعددة من بينها ترحيل الأطفال قسريًا، وقد جاء في تقرير المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية (لا يمكننا السماح بمعاملة الأطفال كما لو كانوا غنائم حرب، الحوادث التي حدّدها مكتبي تشمل ترحيل مئات الأطفال على الأقل من دور الأيتام ودور رعاية الأطفال، ونزعم أن العديد من هؤلاء الأطفال قد تم تبنيهم منذ ذلك الحين في الاتحاد الروسي).

طبعاً لا يمكن المقارنة هنا بين مبررات المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية، في شأن طلب إصدار مذكرة اعتقال بحق بوتين، لمجرّد أنه يتبنى الأطفال، فماذا سيكون تبريره بالنسبة لمن يمزق الأطفال أشلاء في قطاع غزة، ويقتلهم جوعًا وعطشًا، بالنسبة لنا لا بُدَّ أن نسجل موقفنا للتاريخ الذي يخالف موقف المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية؛ فبوتين أصدر مراسيم رئاسية تمنح

## د/ عبد الرحمن المختار

كانت المحكمة الجنائية الدولية تعمل بشكل جيد خلال المرحلة السابقة، للسابع من يوليو سنة 2023م، فهذا التاريخ مُسَلَّ اختباراً حقيقياً للمحكمة ونظامها الأساسي، بل مُسَلَّ اختباراً حقيقياً للقوى الغربية التي روجت لأهمية هذه المحكمة في تحقيق العدالة، خلال العقود الماضية، ولهذه المحكمة سوابق في إصدار مذكرات اعتقال بحق رؤساء دول لاتهامهم بارتكاب جرائم حرب أو جرائم ضد الإنسانية، كما هو الحال بالنسبة لمذكرة الاعتقال الصادرة ضد الرئيس السوداني عمر البشير بتاريخ 4 مارس 2009م لاتهامه بارتكابه جرائم حرب في دارفور؛ بناءً على طلب من مجلس الأمن الدولي.

ووجهت المحكمة للبشير سبع تهمة، خمس منها متعلقة بجرائم ضد الإنسانية، واثنتان تتعلقان بجرائم حرب، ولم توافق المحكمة على إدراج جريمة الإبادة الجماعية ضمن التهمة الموجهة للبشير لعدم كفاية الأدلة، لكنها تركت الباب مفتوحًا، بحيث إنه إذا تم تقديم المزيد من الإثباتات على ارتكاب إبادة جماعية فيمكن للادعاء تقديم طلب لتعديل أمر القبض ليشمل تهمة الإبادة الجماعية، وبكل ثقة أكدت المحكمة في بيان صادر عنها (أن منصب البشير لا يمنحه الحصانة، وستتم مطالبة السودان بالتعاون لتسليم الرئيس



في مجلس النواب الأمريكي، وهو بصدد وصف علاقته بمدعي عام المحكمة (نريد أن نوكد له أن السير في هذا الطريق من إصدار مذكرات الاعتقال بحق مسؤولي «إسرائيل» فكرة سيئة حقاً وأنها ستسبب العنصرية) واستطرد في تهديده قائلاً: (لسنا متأكد من إذا كانت مذكرات الاعتقال وشيكة، لكن كتدبير احترازي نعلمهم أنهم إذا فعلوا ذلك، فلدينا هذا التشريع جاهز للانطلاق، لن يتم الدفع به قدماً، إلا إذا اضطروا إلى ذلك).

ولا مجال للحديث هنا عن إيجابية إصدار المحكمة لمذكرة توقيف بحق اثنين من قادة الكيان الصهيوني، وأن ذلك إجراء يحقق العدالة للفلسطينيين، كلا لا يحقق هذا الإجراء شيئاً يُذكر، وحتى لو صدرت مذكرة المحكمة بتوقيف جميع قادة الكيان الصهيوني من رئيس دولته ورئيس حكومته وأعضائها، وأحيلوا للمحاكمة، وكان هذا الإجراء في الظاهر محققاً للعدالة، فإن صدوره بعد عشرة أشهر من فصول جريمة الإبادة الجماعية، ينفي عنه صفة الإجراء العادل؛ باعتبار أن العدالة البطيئة ظلم أكيد؛ فلا عدالة إلا بإجراءات فورية ناجزة، أما أن تتضمن مذكرة المحكمة توقيف الضحية ووضعها والمجرم في كفتي ميزان، فهذا يعني أن المحكمة ومدعيها العام يبحثان عن تبرئة المجرم الجاني، وإدانة الضحية، فمنطقياً عندما سيجري الحديث مستقبلاً عن إسقاط إجراء التوقيف سيتم طرح المقاصة، وهي إجراء ظالم بكل تأكيد؛ لأنه سيترتب عليه تبرئة المجرم فعلاً وإهدار حقوق الضحية!

ولا عبرة أبداً بما يثار من حنق، وما يضحك عبر الآلة الإعلامية للقوى الاستعمارية من امتعاض من جانب قادة الكيان الصهيوني وداعميه الغربيين، ناتج عن موقف المحكمة ومدعيها العام من إدراج اثنين من قادة الكيان الصهيوني في طلب إصدار مذكرة التوقيف، فذلك لا يعدو عن كونه صرفاً للأنظار عن هول المأساة التي يتعرض لها سكان قطاع غزة، وبالتزامن مع التهويل الإعلامي الكبير عن حنق قادة الكيان وشركائهم الغربيين في جريمة الإبادة، تستمر أفعال هذه الجريمة كرد صارخ وسافر على إجراءات المحكمة، رغم أن مذكرة التوقيف إن صدرت فهي لا تمثل شيئاً يُذكر مقارنة بما اقترهه ويقتره قادة الكيان الصهيوني بحق أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة وعلى مدى عشرة أشهر.

وعلى رأسها حماس، وتبرئة الكيان الصهيوني من جريمة الإبادة، باستثناء إدانة نتن ياهو ووزير حربيه، فحالة الحرب الدولية (نزاع مسلح دولي) التي تحدث عنها مدعي عام المحكمة في طلبه، ليس لها أساس في الواقع والقانون الدولي؛ فما يجري على الأرض جريمة إبادة جماعية، يقترف أفعالها الكيان الصهيوني بشراكة عدد من القوى الاستعمارية الغربية على رأسها الولايات المتحدة الأمريكية، ضد شعب محتل منذ ما يقرب من ثمانية عقود من الزمن، وبذات هذا التوصيف تنظر محكمة العدل الدولية دعوى مرفوعة أمامها من جمهورية جنوب إفريقيا، فكيف استساع لمدعي عام الجنايات الدولية وصف ما يجري بأنه (نزاع مسلح دولي)؟ وكيف استساع له أيضاً وصف ذلك بأنه (نزاع مسلح غير دولي)؟!

ألا يدرك مدعي عام المحكمة الجنايات الدولية أن حق الشعب المحتل في مقاومة الاحتلال مكفول بموجب أحكام القانون الدولي؟ وأن هذا القانون قد أُلزم دولة الاحتلال عدم المساس بحق الشعب في المقاومة، سواء بالوسائل السلمية أو المسلحة، فكيف استساع لمدعي عام المحكمة الجنايات مصادرة حق الشعب الفلسطيني المكفول دولياً، وكيف استساع له توصيف عمليات المقاومة بأنها هجومٌ ممنهج ضد مدنيين، وهي كما شهد العالم موجة ضد التواجد الصهيوني العسكري في غلاف غزة؟

إنه من الأفضل لقضاة المحكمة الجنايات الدولية، إن بقي لديهم ذرة من الاحترام لمهنتهم وتخصصهم أن يبادروا بشكل فوري بتقديم استقالاتهم، بدلاً عن بقائهم كمطية للقوى الاستعمارية الإجرامية الغربية توظفهم وتستخدمهم في تحقيق أهدافها الإجرامية في مواجهة خصومها، فقضاة المحكمة أصبحوا يدركون يقيناً أنه لا حياة لديهم، ولا استقلالية لهم في قضائهم بين المتخاصمين، ولا قدرة لهم لإنصاف المظلومين، وإن لم يكونوا جميعهم منحازين لقوى الإجرام الاستعمارية الغربية، فهم تحت طائلة التهديد والوعيد من جانبها، والأشرف لهم في كل الأحوال المغادرة فوراً.

وما يتعرض له قضاة المحكمة من تهديدات واضحة ومعلنة، مثلها وأكثر منها ما هو غير معلن من التهديدات، ومن تلك التهديدات المعلنة ما تحدث عنها رئيس لجنة الشؤون الخارجية

في استخلاص النوايا! وذات الطلب المقدم للمحكمة قبل حوالي أربعة أشهر الذي شمل ثلاثة من قيادة المقاومة الإسلامية تضمن أيضاً اثنين من قادة دولة كيان الاحتلال الصهيوني هما رئيس الوزراء بنيامين نتن ياهو ووزير الحرب جالانت، وورد في تسبب المدعي العام لطلبه ما نصه (استناداً إلى الأدلة التي جمعها مكتبتي وفحصها، لدي أسباب معقولة للاعتقاد بأن نتن ياهو، وجالانت، يتحملان المسؤولية الجناياتية عن جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي ارتكبت على أراضي دولة فلسطين (في قطاع غزة) اعتباراً من 8 أكتوبر 2023).

والواقع أن ما يقترف في قطاع غزة ليس جرائم حرب، ولا جرائم ضد الإنسانية، لعدم قيام حالة الحرب أساساً، ووفقاً لأحكام القانون الدولي؛ فالجرائم مسلحة بين دولتين أو أكثر، وما يحدث في غزة جريمة إبادة جماعية، واضحة ومحددة بنصوص اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها الصادرة سنة 1948 م وليس هناك من مبرر لتجاهل هذه الاتفاقية من جانب مدعي عام المحكمة، وتكليف ما يجري في غزة بأنه جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، فمثل هذه الجرائم مرتبطة بحالة حرب قائمة بين دول مستقلة ذات سيادة، وهذا التوصيف منتف تماماً في حالة غزة فالحالة جريمة إبادة جماعية يقترف أفعالها المباشرة جيش الكيان الصهيوني، وبشراكة عدد من القوى الاستعمارية الإجرامية الغربية على رأسها الإدارة الأمريكية.

وما يؤكّد حالة الرعب والخوف لدى مدعي عام المحكمة الجنايات الدولية أنه ضمن طلبه كلاً ما يمكن أن يدين الضحية، قبل أن يدين المجرم، حيث ورد في ذلك الطلب ما نصه (جرائم الحرب المُدعى بها في هذه الطلبات ارتكبت في إطار نزاع مسلح دولي بين «إسرائيل» وفلسطين، ونزاع مسلح غير دولي بين «إسرائيل» وحماس دائرين بالتوازي، وندفع بأن الجرائم ضد الإنسانية التي وجه الاتهام بها ارتكبتها (حماس) وجماعات مسلحة أخرى في إطار هجوم واسع النطاق ومنهجي ضد السكان المدنيين في «إسرائيل» عملاً بسياسات التنظيم، وبعض هذه الجرائم مُستمرة، في تقديرنا، إلى يومنا هذا).

وما سبق يتضمن مغالطات واسعة، ومحاولات مكشوفة لإدانة فصائل المقاومة

القوى الغربية توظف المحكمة الجناياتية الدولية لتحقيق أهدافها الإجرامية، فلماذا لم يستخدم مدعي عام المحكمة الجناياتية الدولية صلاحيته في حالة غزة كما فعل ذلك في حالة الرئيس الروسي؟!

ولماذا ربط طلبه للمحكمة في 20 مايو 2024 بين الضحية والجلاد؟ حين طلب من المحكمة إصدار مذكرة توقيف بحق ثلاثة من قادة المقاومة الإسلامية الفلسطينية حماس مسبباً طلبه بقوله إن (الأدلة التي جمعها مكتبتي وفحصها، لدي أسباب معقولة للاعتقاد بأن يحيى السنوار، والضيف، وهنية، يتحملون المسؤولية الجناياتية عن جرائم الحرب، والجرائم ضد الإنسانية المرتكبة في أراضي «إسرائيل»، ودولة فلسطين، خاصة في قطاع غزة، اعتباراً من 7 أكتوبر الماضي).

وقبل أن تبت المحكمة في طلب مدعيها العام بإصدار مذكرة اعتقال بحق ثلاثة من قادة المقاومة الإسلامية، فإن ثلاث الثلثة (إسماعيل هنية) قد ارتقى شهيداً شأنه في ذلك شأن أطفال الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، الذين تمزقهم القنابل الأمريكية بأيدي مستخدميها الصهاينة المجرمين، ولو أن المحكمة الجناياتية الدولية، سارعت في الاستجابة لطلب مدعيها العام، بغض النظر عن مساواة هذا الطلب بين المجرم والضحية، لما تصدرت عناوين الأخبار جريمة اغتيال الشهيد إسماعيل هنية، وهو ضيف في عاصمة الجمهورية الإسلامية الإيرانية، في انتهاك صارخ وسافر لكل التقاليد والأعراف الدولية، ولو أن المحكمة قد سارعت بإصدار مذكرة الاعتقال بحق نتن ياهو ووزير دفاعه، لكانت قد أخلت مسؤوليتها القانونية والأخلاقية عن جريمة اغتيال الشهيد إسماعيل هنية، وعن استمرار الكيان الصهيوني في اقتراف أفعال جريمة الإبادة الجماعية بحق أبناء قطاع غزة، وهذه الجرائم وتلك ستظل وصمة عار في سجل المحكمة الجناياتية الدولية!

ولا يمكن تفسير طلب مدعي عام المحكمة الجناياتية الدولية بشأن توقيف ثلاثة من قيادات المقاومة الفلسطينية، واستجابة المحكمة لذلك الطلب إن تم، إلا بأنه مساهمة من المحكمة ومدعيها العام في تصفية قضية الشعب الفلسطيني؛ باعتبار أنه سيتم تنفيذ مذكرة الاعتقال بحق قيادة المقاومة، ولن تنفذ بحق قادة الكيان الصهيوني، وحتى وإن تم تنفيذ المذكرة بحق أولئك المجرمين، فليس هناك من مبرر قانوني للربط بين الجلاد والضحية، المظلوم والظالم، بحيث إن ما يُفرض على الأول من إجراءات لا بُد أن يُفرض على الآخر. وبهذا الموقف من المحكمة ومدعيها العام على فرض استجابة المحكمة للطلب، يثبت وبما لا يدع مجالاً للشك، أنه لم يتم إنشاء هذه المحكمة لتُنظر بكل تجرد في ما تم إسناده لها من اختصاصات وفقاً لنظامها الأساسي، ولو كان الأمر كذلك لطبقت المحكمة اختصاصاتها دون أي اعتبار لمكانة المتهم أو قوميته أو ديانتها أو لون بشرته أو حجم ووزن دولته بين دول العالم، وبطبيعة الحال فهذه النتيجة التي تعد سلبية بكل المقاييس، بعد عشرة أشهر من أفعال الإبادة المُستمرة والمتتابعة بشكل يومي وعلى مدار الساعة.

وكان الأصل لو أن قضاة المحكمة ومدعيها العام يتمتعون باستقلالية حقيقية في مواجهة أطراف النزاع، لتمكّن من إصدار مذكرة الاعتقال بحق قيادات الكيان الصهيوني في الأسبوع الأول، ومنذ اقتراف أول فعل من أفعال جريمة الإبادة الجماعية، خصوصاً مع اقتران تلك الأفعال بتصريحات قيادات الكيان الصهيوني في مستويات عليا باستخدام أسلحة ذرية لمحو غزة وسكانها من على وجه الأرض! فالمحكمة في ما يتعلق بأمر الاعتقال ضد بوتن أكدت أن هناك نوايا، والفرق كبير جداً بين القول الصريح ومجرّد النوايا التي هي في الأساس من مكونات النفس البشرية، ولا يستدل عليها إلا بالأفعال التي تجسد النوايا على أرض الواقع، أما في حالة قادة الكيان الصهيوني فأقوالهم صريحة وواضحة وأفعال جرائمهم صارخة، ولا حاجة للمحكمة أن تتكلف كما تكلفت في حالة بوتن

# الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين في يمن الإيمان والحكمة

ق. حسين بن محمد المهدي



مما لا ريب فيه أن الخبر أجّل بضاعة، وأن العدل والإحسان أفضل زراعة، ولهذا أمر الله به في كتابه، وجعله زينة لعباده (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يُعْطِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ).

مواظف في القرآن يجب أن يتحلى بها ولاية الأمر والحكام أدركها أهل الحكمة والإيمان في يمن الإيمان، فكانت على إيمانهم برهان، ولأخلاقهم في اختيار ولاية الأمر عنوان (وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ) (وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ).

لقد كان أهل اليمن سابقين إلى الإحسان إلى عترته محمد -عليه وآله الصلاة والسلام- كما كانوا سابقين إلى الإسلام ونصرة نبي الإسلام.

فوضع الشيء في موضعه وسداد الأمر وصوابه والبحث عن الحق والأخذ به حكمة، وقد وصف النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- أهل اليمن بالحكمة، ومن يؤتي الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً. فبينما كان غيرهم قد تسابقوا إلى وضع ولاية الأمر في غير موضعها من ملوك الجور في الدولة الأموية والعباسية التي ظهرت ذنوبها، وكثرت عيوبها، وصار مادحهم من الناس ذاماً وهاجياً، ووليهم معادياً، وتلك سنة الله في عباده، فإن من تغلب في الوصول إلى رتبة رفيعة بغير عقل ولا علم فإن الجهل يزله منها ويزيله عنها.

لقد كان لأهل اليمن أهل العلم والحكمة فضل اختيار إمام اليمن الميمون الإمام الهادي إلى الحق القويم يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم الحسن بن الإمام الحسن بن الإمام علي بن أبي طالب -عليهم السلام- الذي انتشر فضله في الآفاق والذي بلغ مرتبة الاجتهاد في نحو خمسة عشر سنة كما ذكر ذلك العلامة المحقق أحمد بن عبدالله الجنداري وغيره من العلماء.

وقد كاتبه أهل اليمن وبايعوه وبايعه أبو العتاهية ملك صنعاء وجاهد معه واستشهد في بعض حروبه.

وكان وصوله إلى اليمن في 6/ صفر/ 280 هجرية.

ودخل صنعاء لسبع بقين من محرم سنة 288 هجرية، ثم تنقل في جهات اليمن لإصلاحها، واستقام له أكثر أهل اليمن وهدى أهلها إلى القول بالعدل والتوحيد، والتزم في سيرته بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكان لا يأخذ الزكاة إلا إذا بلغت الزكاة خمسة أوسق كما ورد في السنة.

وكانت سيرته عطرة، وأخلاقه على هدي النبوة، ولهذا امتد أثره، وكثر

## للمزعجين من الوحدة الإسلامية

محمد الموشكي



من المعيب، بل من المخزي، بل من المخالفة الشنيعة أن نكون ضد نعمة الله، نعمة الوحدة، نعمة الأخوة الإيمانية، ونعمة الاعتصام بحبله.

وكذلك نعمة

الرسول الجامع والمنهج والقرآن الواحد الذي قال عن الله: {وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ؛ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً وَكُنْتُمْ عَلَى سَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ}.

لا نكن كالذين غضب الله عليهم ولعنهم ومزقهم وفرقهم وأعد لهم عذاباً عظيماً وهم اليهود الذي حذرنا أن نكون كما هم، حيث قال تعالى: {وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ}.

ولا نكن كما الذين جعلوا بأسهم في ما بينهم شديداً وقلوبهم شتى وهم كذلك اليهود الذي يدعمون اليوم بكل الوسائل الخبيثة الانقسام والتفرق والاحتدام الطائفي التكفيري المقيت، ليكون هذا الاحتدام هو أحد أهم الجدران الحامية لهم قال تعالى: {لَا يَفْقَهُوا كَلِمَاتِي إِلَّا فِي قُرَى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعاً وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ}.

ولذلك واستناداً لأوامر الله وجب أن نتوحد شيعة كنا أم سنة فنحن كلنا مسلمون وعدونا هم فقط الصهاينة والمتصهينون ولا غير، ومن يزعج من هذه الوحدة فقد خالف أوامر وتوجيهات الله تعالى. وللمزعجين من الوحدة الإسلامية أقول:

حين ندعو لنبي الطائفي.. أنت بحق ما الذي يزعجك؟!

هل أنت مع التفرق والفرقة والتعصب والإرهاب الطائفي المذهبي المقيت؟!

هل أنت مع بقاء العمليات الانتحارية في الأسواق والمساجد والمقرات الدينية الإسلامية في البلدان الإسلامية؟!

هل أنت مع بقاء عمليات الذبح المذهبية؟!

هل أنت مع بقاء التكفير لطائفة وللمذهب وللغير الآخر؟!

وهل أنت مع الفتنة الذي تدعم الصراع الإسلامي الإسلامي الدائم والمستدام، والذي لا يخدم سوى أعداء الإسلام وتشويه الإسلام..

وهل أنت ضد نعمة الله وقول الله تعالى حين قال: {وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ؛ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً وَكُنْتُمْ عَلَى سَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا}.

بحق إن كنت كذلك فأنت لست إلا صهيونياً مدسوساً فقط، أما الإسلام والمذاهب الإسلامية المتعايشة سوياً منذ مئات السنين فهي منك براء براءة الذئب من دم يوسف.

## واقترَب الوعدُ الحقُّ

فاختار لهم الشهادة وحقق لهم أمنيته التي تمنوها وسعوا لها منذ بلوغهم، وما هم اليوم يرحلون أجساداً وبأرواحهم ودمائهم سوف تنتصر.

وما هو اليوم العدو يعيش أسوأ لحظاته وهو يترقب بخوف وقلق الرد العظيم على اغتياله لهؤلاء القادة، ولن ينجو من بأس المؤمنين وسينال العقاب الرادع، وإذا لم يرتدع سيكون قد أوجب على نفسه النهاية التامة التي لا تبقى ولا تذر، ولن يبقى له معين ولا شفيع ولا نذير، سينتهي وينتهي معه عملاؤه والمنافقون على هذه الأرض المسلمة، سوف يطهرها الله من دنسهم جميعاً وسيكون القضاء لكل الدماء البريئة التي سُفكت.

وسياأتي قضاء الله العادل على كُلك من ظلمهم ومن خذلهم ومن صمت عن كُلك ما جرى ويجري، وهذا وعد الله، وقد قال تعالى: {قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ فَحَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ}. وقال أيضاً: {أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ}.

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

يستطيعون أن يحققوا جزءاً من أحلامهم ولا أن يوقفوا الصواريخ الفلسطينية عليهم ولا أن يخرجوا أسراهم ولا يأمنوا أنفسهم من هؤلاء الأبطال.

ما أصابهم بالجنون أو ما يسمى بجنون العظمة أو تخبط ما قبل النهاية، فلجأوا إلى البحث عن وسائل أخرى لنصر، ونقول هنا النصر لأنفسهم المنهكة وآمالهم المحطمة، ليهربوا بها من واقعهم المخزي والمرير، فاستخدموا مخابراتهم وأعاونهم في المنطقة وعملوا على اغتيال عدد من القادة المناضلين والمقاومين، وكذلك قاموا بشن هجمات متعطرسية وهمجية على اليمن، وأخرها عملية اغتيال القائد إسماعيل هنية.

لم يعلموا أنهم بهذه التصرفات العمياء سوف يعجلون بزوال كياناتهم وأن هذه إرادة الله وعدالته قد لاحت في الأفق لتجر هؤلاء المجرمين إلى الزوال الحتمي والقريب جداً بإذن الله.

وأما القادة الشهداء فقد أدوا دوراً عظيماً في حياتهم وأنشأوا من بعدهم رجالاً أقوياء يستلمون الراية بعدهم ويواصلون المسير بنفس الطريق بإصرار أكبر، فأحبهم الله ورضي عنهم وعن أدوارهم التي قاموا بها،

## سياسة الاغتيالات في فكر العدو الصهيوني

عبدالرحمن مطهر

لا شك أن محور المقاومة معني بالرد القوي على كل تجاوزات الكيان الصهيوني للخطوط الحمراء، وسيكون بالتأكيد الرد قوياً ومزلزلاً، هذا ما يؤكده العقل والمنطق والواقع والمعطيات التي أمامنا.

الكيان الصهيوني يسعى بكل قوة للخروج من المأزق الذي وضع نفسه فيه من عدوانه الهمجى والوحشي على قطاع غزة، وذلك بتوريث الولايات المتحدة الأمريكية للدخول في حرب واسعة وشاملة، من خلال انتهاج أسلوب الاغتيالات.

فبعد أكثر من 300 يوم من العدوان الصهيوني على قطاع غزة وحوالي 40 ألف شهيد، معظمهم من الأطفال والنساء، وأكثر من 100 ألف جريح ومصاب، وعشرات الآلاف من النازحين واللاجئين، وكذلك عشرات الآلاف من البيوت والمنازل المدمرة، لم يستطع نتنياهو تحقيق أي هدف من أهدافه التي أعلنها، والتي يأتي من أبرزها القضاء على حركة المقاومة الإسلامية حماس، لسبب بسيط، وهو أن حماس فكرة والفكرة لا تموت، وكلما أعتال العدو الصهيوني قائداً جاء بدلاً عنه ألف قائد.

فمنذ تأسيس دولة الاحتلال الصهيوني في فلسطين عام 1948 وحتى عام 2018، نفذت أجهزة العدو الصهيوني الأمنية أكثر من 2700 عملية اغتيال، وظفت خلالها باقة متنوعة من الأدوات التقليدية وغير التقليدية، بداية من معجون الأسنان المسموم وحتى الطائرات بدون طيار والسيارات المفخخة، وفق الرصد الذي أجراه الصحفي الاستقصائي الإسرائيلي رونين بيرغمان وأصدره في كتابه الشهير «انهض واقتل أولاً: التاريخ السري للاغتيالات المستهدفة في إسرائيل». ورغم كل ذلك لم يستطع الاحتلال تحقيق أي انتصار، أو إزالة حركة المقاومة من الوجود، ولن يستطيع.

من المؤكد أن عمليات الاغتيال التي يقوم بها العدو الصهيوني ضد قادة ورموز المقاومة، والتي كان آخرها اغتيال القائد المجاهد إسماعيل هنية في طهران، الهدف منها توريث واشنطن في الحرب الشاملة للدفاع عنه، وأيضاً لتوريث الجمهورية الإيرانية للرد العنيف على



اختراق سيادتها، والكيان الصهيوني يعلم علم اليقين أن واشنطن لن ترضى بذلك، لذلك ففرص توسعة الحرب لتشمل كل دول الإقليم هو ما يسعى له الكيان الصهيوني برئاسة نتيناهو، لإنقاذ نفسه وجيشه من هزيمة حتمية.

مساء الخميس كان هناك خطابان لقاءاً محور المقاومة، قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، والسيد حسن نصر الله الأمين العام لحزب الله اللبناني. السيد عبدالملك أكد في خطابه أن الرد على العدو الإسرائيلي أمر لا بد منه، وأن المتغيرات ستأتي بما يسوء العدو الإسرائيلي ويخزي الشامتين، وأن الصراع مع هذا العدو حتمي، وزواله محتوم.

وقال إن جريمة استهداف القائد الإسلامي إسماعيل هنية، تأتي في إطار تصعيد واضح بعد عودة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتيناهو من الولايات المتحدة.

أيضاً السيد نصر الله، خاطب الإسرائيليين بالقول: انتظروا ردنا وستكون كثيراً.

وذلك في كلمة ألقاها السيد حسن نصر الله، في ختام مراسم تشييع الشهيد، القائد الكبير فؤاد شكر، وقال بأن المقاومة في معركة مفتوحة في كل الجبهات، ودخلت مرحلة جديدة، وأن الأمور تجاوزت مسألة جبهات الإسناد.

وأضاف أن المقاومة لم تتفاجأ ولن تتفاجأ بأي ثمن يمكن أن ندفعه في هذه المعركة، وهكذا هم المؤمنون بالقضية.

كذلك قال قائد الثورة في إيران السيد علي خامنئي، في بيان عقب استشهاد إسماعيل هنية أن الكيان الصهيوني المجرم والإرهابي وبهذا العمل، قد مهد لإنزال عقاب صارم به، ونرى أن من واجبنا الثأر لدمه الذي استشهد في أراضي الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

لهذا العالم كله يتربص بالرد على غطرسة الكيان الصهيوني الذي بالتأكيد يعيش أياماً صعبة، كما أنني أتصور أن الرد لن يكون من محور معين بل من مختلف محاور المقاومة، وقد يكون بضربة منسقة أو ضربات متتابعة، وسيكون هناك عبء على الولايات المتحدة الأمريكية للدفاع عن الكيان الغاصب، أو تركه لمصيره المجهول، غير أن توسيع رقعة الصراع حسب عديد من المراقبين هو الاحتمال الكبير.

## أمة بمستوى الصراع العالمي

أمة الملك قوارة

على جنبات شعوب تتوقد بالهمة وتتشتعل بالعزيمة وتتوعد بالموقف وتتكلم بالفعل، وذلك هو حال شعبنا الذي دخل ساحة الصراع مدركا لحجم المرحلة ومحدداً للهدف وثابتاً على الموقف، متوكلاً على الله وقابلاً بالنتيجة، واثقاً بالنصر، مقدماً شتى التضحيات في سبيل قضيته، شعب أصبح يعرف جيداً أنه دخل عمق المعركة، وأصبح الصراع الذي يقوده حتمياً عليه، صراع تجاوز حدود الدولة والإقليم؛ ليكون بمستوى المواجهة مع طواغيت العالم ومجرميها، ودخول المعركة بهذا القدر من العمق لم يحدث لمجرد التفاعل اللحظي أو الزمني المحدد مع حدث ما؛ بل هو التغيير الإلهي الذي ضمن أن يكون الشعب المؤمن ضمن معادلة المعركة الكبرى التي لطالما تمسك بقضيته وواجهه تجاهها ورغب كثيراً فيها، وأن يواجه العدو مباشرة دون أذرع، وأن يكون ضمن المحور ومسؤوليته في الحفاظ على كرامة الإسلام والمسلمين وقد تحقق ذلك بفضل الله..

لم تكن نعرف أننا سنخوض حروباً لسنوات طوال؛ لأننا لمواجه مع طواغيت العالم على اختلافهم، وبالرغم من أن القضية كانت مزروعة في أعماقنا إلا أن المسيرة القرآنية أتت لتجعل من تلك القضية واقعةً عملياً بعد أن كانت في دائرة الجمود ونطاق القول فقط!

إن الشعب اليمني اليوم يعي جيداً حجم المرحلة التي يعيشها، وخطورة التفريط وأهمية الثبات والتضحية وموقفه واضح، ومن لم يبع ذلك بعداً ولم يدرك أطر وعمق المعركة فليعلم أنه لا مناص له من الهروب

والمواجهة، وأنه إن لم يكن مع الحق ثابت عليه، ومدرك مسؤوليته ومقدم واجبه تجاهه فهو لا شك مع الباطل، ولطالما تردت جملة أن المسيرة القرآنية ستغربل الناس وستفضح توجهم وتعاين إيمانهم ولطالما تكرر السؤال: كيف ذلك؟! وهل ستفضح المنتمين إليها وغيرهم أيضاً، لتأتي المرحلة بغربالها وغزة شبابيكها تنسف الناس وتغربلهم وتثمن المواقف وتثبت الإيمان والإسلام من دعمه، وهما هي المسيرة والمنتحمون إليها في تزامم على خط الجهاد بأشكاله وألوانه! فمأذا يمثل ذلك؟! إنها الثوابت القيمة والهوية المتجزرة وهو الموقف الذي انطلق من عمق الانتماء للقرآن ومساره الحقيقي في بناء الإنسان وإثبات واجبه تجاه كرامته وأحقته في استخلاف الأرض وإصلاحاً والقضاء على الجبروت والفساد، ولقد بان أولئك المتخاذلون بأنواعهم؛ الذين لطالما تصدوا للمسيرة وأنصارها واليوم نراهم واقفين والصمت يختمهم ليثبتوا لأنفسهم وللأمة بأنهم خالون من أية قضية، مفرغون من المبادئ، ومبدأ الانحياز الذي لطالما تعنونوا به وتعذروا بأن الأمور والقضايا مبهمه! اليوم بسكوتهم تجاه غزة أزيل الستار عنهم وانكشفوا غرابة وبانت سوءتهم، وبقت أمة القرآن ومسيرة الجهاد تثقل كفة الميزان وتثبت أنها هي الإنسانية والإنسان والأخلاق، وهي القيمة الحقيقية للحياة والمسار الصحيح..

إن المرحلة تقول برز الإيمان كله للكفر كله، وهو البروز الذي يجب أن يكون فيه الفرد والأمة بكامل الوعي، انتباه وحذر وتحرّك وبصيرة؛ بقدر ما هي عليه المرحلة من خطورة وأهمية، أي بمستوى الوعي كله! وهذه هي الجملة التي يجب أن يقف الجميع

عندها مستدركا، فنحن أصبحنا بمستوى الصراع العالمي الذي وقفت فيه قوى الشر غير محتكمة لأي قانون أو عرف أو إنسانية، خالية تماماً من أي خلق، والمعركة معها ليست عسكرية فحسب كما يظن البعض بل هي معركة وجود أو عدم وهي في شتى المجالات، وهي الضرورة التي يجب أن نصبح معها بمستوى الوعي والبصيرة والصر؛ لأنها العوامل التي ستجعلنا ثابتين في ميدان المعركة وستسرع بالنصر في المواجهة، ولنندرك هنا أن أذرع العدو تحاول أن تمتد على جوانب الحياة محاولة الاستفادة من مكامن الضعف واستغلال الثغرات وتوظيف العشوائية في التحرك لصالحها ولو كان الخطأ بسيطاً ولو بمستوى كلمة!

إن تلك الكثافة التي يتحرّك بها العدو من الظلم والإفساد والجبروت والطغيان، يجب أن يكون هناك أضعافها بالمقابل من جانب أمة الإيمان والإسلام، وهو الوقت الذي يجب أن يكون فيه الفرد بمستوى أمة من العزيمة والتحرّك والتأثير الإيماني الفعال والجهاد المقدس؛ لإخراج الأمة من الظلم الذي وقع بها، وأن أقل ما يمكن تقديمه لانتشالها مما هي فيه هو الاستشهاد والتضحية بالمال والأرواح فكيف ببقية أنواع الجهاد، إنها ضئيلة مقارنة بما حصل من تفريط! حتى وصلت الأمور إلى ما وصلت إليه الآن، وفي حين حصل التفريط ممن أورد الله منهم الدفاع عن شرف الأمة فستصير الأمة وشعبها إلى ما صارت إليه غزة ولعل غزة مجرّد مثال بسيط فقط! فهل هو التماهي واللامسؤولية والمزيد من التفريط والسؤال موجه لمن لا زالوا مفرطين! أم هو الاستيقاظ الشامل للأمة!؟

الردُّ قادمٌ  
وعملياتُ اليمن  
مستمرةٌ

صالح القحمة



شهدت الأشهر القليلة الماضية دعماً غير مسبوق من اليمن للشعب الفلسطيني، حيث تجسد هذا الدعم في عدة جوانب مهمة. وعزز الوضع السياسي في المنطقة

العلاقات بين اليمن وفلسطين. وتعتبر هذه التحركات خطوة استراتيجية تهدف إلى مواجهة التحديات المشتركة التي تواجه الشعبين، خاصة في ظل الأزمات المستمرة التي يعاني منها الفلسطينيون. وتعكس هذه الديناميكية الجديدة التعاون والتضامن الإقليميين اللذين يتجاوزان الحدود السياسية والجغرافية.

ولم تتوقف التحركات اليمنية عند الدعم الإنساني فقط، بل اتسعت لتشمل إجراءات عملية ضد الحصار الصهيوني. لقد أصبح اليمن صوتاً مدافعاً عن حقوق الفلسطينيين في كافة المحافل. ومن خلال هذه الإجراءات تبرز أهمية القضية الفلسطينية في خطابات السيد القائد، في محاولة لكسر الحصار المفروض على الأراضي المحتلة. وهذا يتطلب توحيد الجهود العربية لمواجهة الاعتداءات والممارسات الإسرائيلية.

ونفذت القوات المسلحة اليمنية عمليات هجومية ضد السفن الصهيونية المتواجدة في البحر الأحمر؛ ما يدل على توجيه رسائل قوية ضد الكيان الصهيوني. وتم استهداف عدة سفن متجهة إلى موانئ فلسطين المحتلة، مما اضطرها إلى التراجع. ولا تعكس هذه العمليات قدرة اليمن على تنفيذ عمليات عسكرية خارج أراضيه فحسب، بل تأتي أيضاً في إطار تأكيد مواقفه الثابتة تجاه القضية الفلسطينية. وتعتبر هذه الإجراءات خطوة للضغط على المجتمع الدولي لرفع مستوى الوعي حول محنة الفلسطينيين.

وفي تطور لافت، استخدم اليمن طائرات بدون طيار في عملياته الهجومية، بما في ذلك استهداف تل أبيب بطائرة "يافا". وتعكس هذه الخطوة القدرات التكنولوجية المتنامية للقوات المسلحة اليمنية، ويمثل هذا الاستخدام للطائرات بدون طيار تغييراً في طبيعة الصراع في المنطقة، ويزيد من حجم التهديدات التهديدية للكيان الإسرائيلي، كما يشير إلى أن اليمن يلعب دوراً فعالاً في تصعيد الضغوط على التحالف الصهيوني.

وفي الختام، فإن دعم اليمن للشعب الفلسطيني يدل على تحول استراتيجي في العلاقات الإقليمية. وتحمل هذه التطورات رسائل قوية حول التضامن العربي في مواجهة التحديات، وتعكس الحرص على محاربة الظلم والممارسات الإسرائيلية. ومع الحفاظ على روح التعاون هذه، فإنّه يفتح الأبواب أمام حلٍّ أعمق وأشمل للأزمة الفلسطينية.



أكد حتمية الرد من كافة جهات «المحور» وأوضح العقاب الذي ينتاب الكيان الواقف بـ «رجل ونصف» ألمح لبعض جوانب الرد اللبناني وجعل «نصف» مصانع العدو ومقدراته في الشمال بداية للضربة المرزلة دعا الفلسطينيين لشحذ الهمم واللبنانيين لتوخي حذر التواطؤ مع العدو ودول المحور لتوليف رد قاصم

## أبرز رسائل السيد حسن نصر الله.. الرد المدمر قادم والثمن الباهظ سيدفعه العدو

فهذا يعني أن المسجد الأقصى والقضية الفلسطينية سيكونان في خطر كبير..

وبين أن «المشروع الحقيقي لنتنياهو وحلفائه هو جعل الأردن وطنًا بديلاً للفلسطينيين»، مشدداً على أن «الخطر الإسرائيلي اليوم لا يواجهه بالخوف والخضوع»، موضحاً أن «هدف هذه المعركة هو منع «إسرائيل» من الانتصار والقضاء على القضية الفلسطينية».

### حياة الشهيد الراحل.. صفات قوية أبدية على حد الكيان:

وكان السيد نصر الله قد عزج في مستهل خطابه على مناقب الشهيد فؤاد شكر «السيد محسن» وأواره الجهادية العظيمة في تاريخ الصراع مع العدو الصهيوني.

وقال نصر الله: إن «السيد الشهيد فؤاد شكر شارك في كل المعارك الأساسية في المقاومة في موقع القيادة والفعل».

وأضاف «السيد محسن كان من صنّاع النصر في عام 2000، وكانت غرفة العمليات الأساسية في عهده خلال حرب تموز 2006».

ونوه إلى أن «السيد محسن كان يتواجد ليلاً ونهاراً في غرفة العمليات منذ اليوم الأول لـ (طوفان الأقصى)؛ ما يؤكد دوره المحوري في هذه المعركة التاريخية.

وأوضح أن «السيد الشهيد كان يصنع الرجال، وكان مؤثراً في المحيط الذي يعمل فيه والكثير من الشهداء هم من تلامذته»، متبعاً حديثه «خسارتنا كبيرة جداً باستشهاد السيد محسن ولكن هذا لا يهزنا على الإطلاق ولا يجعلنا نتردد أو نتوقف».

ونوه إلى أن «الوحدات التي كان يقودها السيد فؤاد تطوّر عملياتها وتتقدّم ورايتهم العمليات الأخيرة».

اختتم حديثه في هذا السياق برسالة أكد فيها أن «المعركة القائمة تُشكّل فلسطين وقطاع غزة والضفة ميدانها المركزي، وتضاف إليها جهات الإسناد».



### مخططات العدو ومخاطر انتصاره.. المواجهة الحل الوحيد:

إلى ذلك، أكد السيد نصر الله أن «نتنياهو لا يريد وقفاً للحرب ولإطلاق النار، ويصر على ذلك في كل الصفقات».

وقال: «نتنياهو يريد إخضاع غزة والسيطرة الأمنية المطلقة عليها، والإسرائيلي لا يقبل دولة فلسطينية حتى في غزة»، مضيفاً «الضفة تُقصف بسلاح الجو والمسيرات، والمشروع هناك هو توسيع الاستيطان وتهجير الفلسطينيين نحو الأردن وضمها رسمياً».

واستطرد «الإسرائيلي يقول للجميع وللجمتمع الدولي إنه لا يوجد دولة فلسطينية.. لم يحصل أي تقدم سياسي منذ 31 عاماً حين تم عقد «اتفاق أوسلو»».

ونوه أمين عام حزب الله إلى أن «الكلام الأمريكي عن دولة فلسطينية هو نفاق وكذب»، مؤكداً أن «الدفاع الأمريكي عن «إسرائيل» مؤشّر على أنها لم تعد كما كانت من حيث القوة والهيبة»، موضحاً أن «الاحتلال يستعين بالولايات المتحدة ودول غربية لحمايته؛ لأنه ليس قادراً على حماية نفسه».

وحذّر نصر الله من أن «انتصار حكومة نتنياهو في غزة والضفة

وفي سياق متصل، دعا الأمين العام لحزب الله «المقاومة في غزة والضفة إلى المزيد من الصبر والصمود»، موجهاً دعوته أيضاً إلى «جبهات الإسناد بالاستمرار في العمليات كما في الأشهر الماضية».

وشدّد على أن «اغتيال كيان الاحتلال للشهيد القائد، السيد فؤاد شكر وإسماعيل هنية، يجب ألا يغطّي على المشهد؛ من أجل إظهار أن إسرائيل منتصرة»، متبعاً حديثه بالقول: «لا شك أن استشهاد القائد إسماعيل هنية خسارة كبيرة للشعب الفلسطيني ومحور المقاومة، لكن هذا لا يضعفنا ولا يهزنا، والدليل تصاعّد المقاومة»، مشيراً إلى أن اغتيال القائد جعل العدو الصهيوني في وضع أصعب.

وتابع حديثه «اغتيال القائد شكر وهنية لا يغيّر في طبيعة المعركة وجعل ذلك وضع العدو أصعب؛ فعمليات الضفة تصاعدت والهجرة العكسية ارتفعت، إضافة لضرر على كافة الأصعدة»، مردفاً بالقول: «نحن في معركة لها أفق».

ووجه نصر الله دعوته للشعب اللبناني «إلى إدراك حجم المخاطر القائمة، ولا يجب على أحد الخوف من انتصار المقاومة»، مضيفاً «من لا يؤيدنا في لبنان نطلب منه ألا يطعننا في الظهر».

التي تهدف لإيقاع أكبر وجع للعدو الصهيوني الغاصب، في حين أوضح نصر الله ذلك بقوله: إن «إسرائيل كلها اليوم تقف على قدم ونصف، وحالة الانتظار اليوم هي جزء من المعركة».

وقد ألمح السيد نصر الله إلى بعض من ملامح الرد بقوله: إن «المصانع الإسرائيلية في الشمال يمكن تدميرها في ساعة واحدة»، مضيفاً «ما يملك العدو من مقدرات في الشمال يمكن استهدافها في أقل من نصف ساعة»، وهنا رسائل توحى بأن الرد اللبناني لن يقتصر على الشمال فحسب وإن كانت الضربة مدمّرة وواسعة، وأن الحزب سيتجاوز ردغه تصورات وتوقعات العدو الصهيوني.

وأكد أن «حساب العدو في الذهاب إلى حرب واسعة حساب معقد، وعندما يريد الذهاب إلى حرب لا يحتاج إلى ذريعة»، موضحاً أن العدو الصهيوني هو من اختار التصعيد مع لبنان وإيران ومن قبلهما اليمن.

وفي هذا الصدد اختتم نصر الله رسالته بقوله: «ردنا أت إن شاء الله.. ردنا أت وسيكون قوياً وفعالاً».

### دعوة لشحذ الهمم.. رحيل الشهداء صعب وضع العدو:

الحسبة : خاص

مع الوضع الصّعب الذي يعيشه الكيان الصهيوني في ظلّ توجّسه من الردّ الإيراني اللبناني اليمني، وما يترافق معه من تراجع اقتصادية كبيرة، فأقم السيد حسن نصر الله، الأمين العام لحزب الله، من أوجاع العدو الصهيوني برسائل عسكرية نارية أجبرت العدو الإسرائيلي على الاستنفار المصحوب بدّع غير مسبوق، في الدقائق الأولى من انتهاء الخطاب الذي أطل فيه نصر الله خلال الاحتفال التكريمي للقائد الشهيد المجاهد الكبير فؤاد شكر «السيد محسن».

نصر الله، أدلى برسائل قوية، جعلت العدو الصهيوني في حالة من الهستيريا، كيف لا وأول ملامح الرد على لسان نصر الله كان تدمير مصانع ومقدرات الشمال الصهيوني خلال ساعة واحدة أو أقل؟

### ردّ مرزّل يبدأ بنصف الشمال وصولاً لما بعده:

وقد أكد السيد حسن نصر الله حتمية الرد الكبير والموجع، بقوله: «إن رد حزب الله أت، وسيكون قوياً وفعالاً، أيّاً تكن العواقب»، منوهاً إلى أن حزب الله «قد يرد وحده، أو ضمن رد جامع من محور المقاومة»، في إشارة إلى الجمهورية الإسلامية الإيرانية والقوات المسلحة اليمنية.

ولفت إلى أن قادة حزب الله واليمن وإيران «ملزّمون بالرد على اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي».

وقال: «سنرد ولكن بتأن وروية والانتظار الإسرائيلي هو جزء من العقاب»، في تأكيد على أن تأخر الرد هو جزء من الاستراتيجية

وعدُّ الله صادقٌ لا يتبدَّل؛ فالمتغيِّرات ستأتي بما  
يسوءُ العدوَّ الإسرائيلي والشامتين.. الحلُّ للأمة  
هو الجهادُ في سبيلِ الله؛ فهو الخيارُ المشروع  
الوحيد الذي يجدي ويفيد.



رئيس التحرير  
صبري الدرواني  
**الحسنة**  
الأربعاء والخميس  
3 صفر 1446 هـ  
7 أغسطس 2024 م

الله أكبر  
الصوت لأمرئيكسا  
الصوت لإسرائيل  
اللجنة على اليهود  
النصر للإسلام  
قاطعوا  
البضائع الأمريكية  
والإسرائيلية

السيد / عبد الملك بدر الدين الحوثي



كلمة أخيرة

## النفس الطويل في الرد اليمني

ناصر الشيبه

لعل جريمة اغتيال القائد إسماعيل هنية، كانت من أبشع الجرائم الصهيونية، والتي أدمت قلوب كل أحرار الأمة، وبالذات الشعب اليمني الأصيل، الذي امتزج دمه بالدم الفلسطيني. وعبر شعبنا عن استيائه العميق لهذه الجريمة وخرج بمسيرات ومظاهرات تجوب أنحاء الوطن وكلهم شعلة تتوقد للثأر للقائد إسماعيل هنية، ومطالبين القوات المسلحة بأخذ الثأر للقائد الشهيد إسماعيل هنية، وكل الشعب يتوق بقدرات قواتنا المسلحة اليمنية، ويتقون بأن ردها ستكون أكبر وأعظم مما يتوقعه المتوقعون.



إن قواتنا المسلحة تعمل وفق استراتيجية عسكرية ولوجستية عظيمة وجبارة وقاهرة، ولا تعمل بقانون نيوتن الذي ينص على أن لكل فعل رد فعل مساوياً له في المقدار ومعاكساً له بالاتجاه، لكن قانونها لكل فعل رد فعل نفسه طويل، لا يساويه في المقدار، بل يزيد عن مقداره مئات المرات ويعاكسه في كل الاتجاهات، بحيث يغلق جميع أبواب العدو ويعتمد على عنصر المباغتة والمفاجأة، والعدو الصهيوني يعرف ذلك ويعرف أن الرد اليمني إذا نزل بساحته فساء صباح المنذرين.

إن الرد اليمني أب لا محالة ولكنه رد مباغت، والبغته في الرد نوع من الهلاك الذي لا يبقى ولا يذر، فأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون. العدو الصهيوني يعلم علم اليقين أن الرد اليمني قادم لا محالة، ولعل العدو يعد العدة ويجهز الإسعافات والملاجئ ويتوقع الضربة اليمنية بأي وقت، لكن استراتيجيات قواتنا المسلحة استراتيجية بعيدة المدى ونفسها طويل وهي تدرس الوقت والمكان والفئة المستهدفة من قيادات قوات العدو الصهيوني والمعدات العسكرية للعدو؛ لكي تستهدفه وتصطاده، وكما عودتنا قواتنا المسلحة أنها لا تستهدف إلا صيداً ثميناً.

لعل البعض من المرجفين والمستعجلين يتساءلون: أين الرد اليمني، ومتى سيكون، ولماذا لا يتم الآن؟ وهذا النوع من المستعجلين لا يعلمون كيف تتعامل قواتنا المسلحة مع هذا النوع من جرائم العدو الصهيوني، ولا يعرفون استراتيجيات قواتنا المسلحة. وليلعلم الجميع أن قواتنا المسلحة لها موعد محدد ستقدم فيه الرد، ولو أن المتعجلين عرفوا بذلك لقالوا متى الوعد وقالت لهم قواتنا: إن موعد الرد الصبح، لقالوا الصبح بعيد، ولكننا نقول لهم وللعدو الصهيوني: إن موعدكم الصبح ليس الصبح بقریب، ولو قالت لهم قواتنا المسلحة: إن موعد الرد اليمني على العدو الصهيوني السبت، لما أسبوتوا، ولكن لنا وللعدو الصهيوني موعداً لن نخلفه نحن، وعذابنا نازل بساحتهم؛ فإذا نزل بساحتهم فساء صباح المنذرين.

## واقع الأمة بين الماضي البعيد والحاضر المرير

لدى بعض التيارات الإسلامية؛ مما تسبب في وجود فجوة كبيرة وتباين شاسع في الفكر والمنهج في صفوف المسلمين.

امتدت واتسعت تلك الفجوة بما رافقها من اختلاف في ثوابت الدين حتى وصلت بأثارها السلبية إلى واقعنا الإسلامي اليوم، مدعومة بأفكار وحركات تدعي الإسلام والتي تعد امتداداً لتوغل اليهود ومخرجاً لمؤامراتهم الجديدة القديمة؛ فتحول المسلمون إلى جماعات متناحرة نتيجة تباين في الفهم الحقيقي للرسالة السماوية والتنفيذ المنحرف للسنة النبوية وتوجيهات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.



إذاً، فالمشكلة التي تواجه المسلمين هي الانحراف عن تعاليم ديننا الحنيف الذي وصل بأثاره للحد الذي أصبح فيه بعض المسلمين موالياً لليهود معادياً للمسلمين، وما يشفع لهم في هذا الانحراف عن الحق هو الأحاديث التي دسستها الحركات اليهودية، فأوجدت ثقافة مغلوطة وفكرًا مشوهًا يعتقدده الكثير من المسلمين بأنه من صميم العقيدة.

إن ما يمثل تهديداً خطيراً للمسلمين هو الحال الذي وصلت إليه الأمة من الاستسلام المطلق لبعض الأنظمة العربية لأعداء الإسلام، إلى درجة أن الحكام لا يستطيعون تقديم مصالح شعوبهم على مصالح الأميركي أو الصهيوني، بدون أي شعور بالمسؤولية الوطنية، ناهيك عن المسؤولية والواجب الديني الذي من المفترض أن يكون من أولوياتهم كمسلمين، أصبح من الممكن التحالف مع الكيان الصهيوني لضرب المسلمين، ومن غير الممكن التحالف مع المسلمين للدفاع عن الأمة ومقدساتها.

د. شغفل علي عمير

إن ما تشهده أمتنا العربية والإسلامية من ابتلاء وتعيشه من انقسام يشابه إلى حد كبير ما شهدته بعد وفاة الرسول الأعظم «صلى الله عليه وعلى آله وسلم» ذلك الانقسام الذي كان نتاج الفتنة المرافقة لهوى النفس والطمع في الدنيا، وهنا تجدر الإشارة إلى أن ذلك الانقسام لم يكن نتيجة خلاف في طبيعة إدارة شؤون المسلمين، وإنما كان له علاقة بجانب الدين من حيث كونه المصدر الذي يجب أن تسير الأمة الإسلامية وفقاً لنهجه وتبعاً لأوامره؛ فعندما يقول الله سبحانه وتعالى في محكم آياته: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْغِلُوا أَعْمَالَكُمْ}، فالله سبحانه وتعالى يحذر المسلمين من أن عدم طاعته وطاعة رسوله سيكون عاقبته أن تبطل أعمالهم بالنفاق ومشاقة الرسول؛ فكل ما نحن فيه من ذل وهوان كأمة إسلامية إنما يعود إلى عدم الطاعة لله ورسوله، فلن يفلح المسلمون إلا بطاعة الله ورسوله «صلى الله عليه وآله وسلم».

ومن يتأمل تاريخ الصراع والاختلاف في أوساط الأمة، يجد أن السبب الرئيسي هو الابتعاد عن أوامر الدين وموجبات الإسلام التي أكد عليها رسولنا الأعظم؛ فعندما تجاهل المسلمون كل ذلك، كانت تلك هي البداية التي وظفها اليهود للتوغل والتأثير في حكام المسلمين وتحريف السنة النبوية الصحيحة من خلال إدخال الكثير من الإسرائيليات التي أصبحت من صلب العقيدة

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة  
البريد الإلكتروني: (009696)  
بلاك لينك جتني: (011827-)  
بلاك لينك الجاهلي قرطبي  
(009696) (009696)

Sana'a - Yemen  
www.alshuhada.org  
info@alshuhada.org  
alshuhada.y@gmail.com

لتواصل والاستفسار: 011827 - 009696

للمساهمة

في رعاية وتأهيل أسر الشهداء



لرعاية وتأهيل أسر الشهداء